حروف ساكنة الوسط ولا يجوز ان يقال باضمار اسمها كما يجي في نحو عبد الله ليس منطلقا لان الحروف
لا يضمر فيه وان شابه الفعل واذا ارتفعت حين على قلته فهو اسم لا والخبر محذوف اي لات
حين مناص حاصلا ولا يستعمل الا محذوفا وقد احد الجزئين هذا قول س وعند الاخفش انها
غير عاملة والمنصوب بعدها بتقدير فعل فمعنى لات حين مناص اي لا ارى حين مناص
والمرفوع بعدها مبتدأ محذوف الخبر وفيه ضعف لان وجوب حذف الفعل الناصب واجب
المبتدأ له مواضع متعينة ولا يمنع دعوى كون لات هي لا النبرية وتقويته لزوم تنكير
ما اضيف حين اليه فاذا انتصب حين بعدها فالخبر محذوف كما في لا حول واذا ارتفع الاسم
محذوف كما في لا حول واذا ارتفع فالاسم محذوف اي لات حين مناص كما في لا عليك ونقل
عن ابي عبيد ان التا من تمام حين كما جا العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان
ما من مطعم وفيه ضعف لعدم شهرة تحين في اللغات واشتهار لات حين
وايضا فانهم يقولون لات اوان ولات هنا ولا يقال تاوان ولا تهنا واما لات
اوان بكسر النون فعند الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرافي عنهم وليس بشي اذ لو
كان كذا لاطرد الجر في لات حين مناص ولم يرد ذلك الا الجر عبرا وان واختصاص
الجار ببعض المجرورات نادر ولم نسمع لات حين مناص بجر حين الا شاذا وايضا لو كان
جارا لكان لا بد له من فعل او معناه يتعلق به واوان عند السيرافي والمبرد مبني لكونه
مضافا في الاصل الى جملة فمعنى قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اي لات اوان طلبوا ثم حذف الجملة وبني اوان على السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه
كما في يومئذ فكسر النون لالتقاء الساكنين كما كسر ذال اذ او نقول حذف الجملة وبني على
الكسر على السكون لئلا يلزم اجتماع ساكنين ثم لحق تنوين العوض ولا يعوض التنوين
في المبنيات من المضاف اليه الا اذا كان جملة فلا يبدل في نحو من قبل ومن قبل ان اوان
مجرور بمن مقدرة بعد لات اي لات من اوان فكذا يكون ولات حين مناص على القراءة
الشاذة كما في قوله الا رجل اي الا من رجل واما لات هنا فهنا في الاصل للمكان استعير
للزمان قال حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
وهو يضاف الى الجملة الفعلية وقد يقطع عن الاضافة قال
الى ان الاصغان عينك تلج نعم لات هنا ان قلبك متيح اي ليس هنا تلج ورفع
ما بعد الا في نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم وذلك لحملهم ليس على ما وقال ابو علي في ليس ضمير
الشان والجملة بعدها خبر لها ولا يطرد ذلك العذر لو ورد في كلامهم نحو الطيب ليس الا المسك بالرفع
وجوز ايضا ان يكون الا المسك اما بدلا من الطيب او صفة له والخبر محذوف اي ليس الا المسك
اما بدلا من الطيب او صفة له والخبر محذوف اي ليس الا المسك في الدنيا ويشكل ذلك بلزوم
حذف خبرها بلا اسناد مسده اذن ولم يثبت

قوله المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف اليه

يتبين شرحه مما مضى في حد المرفوعات وعلم المضاف اليه كما مضى للكسرة

والعج

قوله والمضاف اليه كل اسم نسب اليه شي بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا مرادا

اي الامر اولا على ان المجرور بحرف جر ظاهر مضاف اليه وقد سماه س مضافا اليه لكنه خلاف ما هو مشهور الان من اصطلاح القوم
فانه اذا اطلق لفظ المضاف اليه اريد به ما انجر باضافة اسم اليه بحذف التنوين من الاول
للاضافة واما من حيث اللغة فلا شك ان زيدا في مررت بزيد مضاف اليه اذ اضيف اليه
المرور بواسطة حرف قوله لفظا نحو زيد في مررت بزيد قوله او تقديرا كما في
غلام زيد وخاتم فضة والظاهر ان انتصاب لفظا وتقديرا على الحال وذو الحال حرف
جر وان كان نكرة لاختصاصه بالاضافة والعامل معنى واسطة اي يتوصل بالحرف ظاهرا
او مقدرا وقوله مرادا حال بعد حال اي مقدرا مرادا احترز به عن مرادا عن
المفعول فيه والمفعول له لان حرف الجر مقدر فيهما لكنه غير مراد ولقائل ان يقول
ان اردت انه غير مراد معنى لم يجز اذ معنى الظرفية والتعليل فيهما ظاهر وايضا انت
مقر بتقدير الحرف فيهما وكل مقدر مراد معنى اذ لا معنى له الا هذا وان اردت انه غير
مراد لفظا اي ليس في حكم الملفوظ به حيث لم يجر والمقدر في الاضافة مراد اي عمله وهو
الجر باق كان كانك قلت المضاف اليه كل اسم ضفته كذا بحرف او بحرف جر مقدر فيكون على
نحو ما ابكرت من حدهم المعرب بانه ما يختلف اخره ويفضي الى الدور كما الزمهم اذ كون
المضاف اليه مجرورا يحتاج الى معرفة المضاف اليه حتى اذا عرفت حقيقته جر بعد ذلك
كما قلت في الفاعل انما عده ليعرف فيرفع ثم جعلت في حدك معرفة حقيقته محتاجة الى
كونه مجرورا اذ معنى مرادا على ما ذكرنا باقيا عمله اي الجر

واعلم

ان المضاف اليه
اضافة لفظية خارج عن هذا الحد اذ ليس الوجه في قولنا زيد حسن الوجه مضافا اليه
حسن بتقدير حرف الجر بل هو معمول وكذا في ضارب زيد لان ضاربا وان كان مضافا
الى زيد لكنه بنفسه لا بحرف الجر كما كان مضافا اليه من حيث المعنى حيث نصبه ايضا ولم
يحتج في اضافته اليه في حال الاضافة ولا قبلها الى حرف جر الا في بعض المواضع وان كان
من فعل متعد بنفسه نحو انا ضارب لزيد لكونه اضعف عملا من الفعل هذا وفي العامل
في المضاف اليه خلاف بينهم كما مر في اول الكتاب وعامل المضاف اليه اللفظي اشكال
ان قلنا العامل هو الحرف المقدر اذ لا حرف فيه مقدر وكذا ان قلنا العامل معنى الاضافة
لانا لا نريد بها مطلق الاضافة اذ لو اردنا ذلك لوجب انجرار الفاعل والمفعول والحال
وكل معمول للفعل بل نريد الاضافة التي تكون بسبب حرف الجر وكذا ان قلنا ان العامل
هو المضاف لان الاسم على ما قال ابو علي في هذا الباب لا يعمل الجر الا بالنيابة عن الحرف
العامل فاذا لم يكن حرف فكيف ينوب الاسم عنه ويجوز ان يقال عمل الجر لشابه
المضاف الحقيقي بتجرده عن التنوين او النون لاجل الاضافة قال جار الله الاضافة
مقتضية للجر والفاعلية للرفع والمفعولية للنصب وهي غير العوامل يعني ان العامل ما به
يتقوم هذه المعاني المقتضية كما تقدم في اول الكتاب وانما نسب الجمل الى ما تقوم به
المقتضي لا الى المقتضي فقيل الرافع هو الفعل ولم يقل هو الفاعلية لكون المقتضي

ولم

Copyright © King Saud University